

دراسة وضع استراتيجية وطنية للتكوين في مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية

في إطار الإصلاحات التي يشهدها ميدان النقل الطرقي والسلامة الطرقية، يشكل التكوين وتأهيل الفاعلين تحدياً رئيسياً يروم تحسين السلامة الطرقية وجودة الخدمات المقدمة.

فالتطورات التي يشهدها الميدان التشريعي والتنظيمي (قانون 16.99، مدونة السير وقانون نقل البضائع الخطرة) والتي جاءت بالزامية التأهيل الأولي والتكوين المستمر بالنسبة للسائقين المهنيين ومدربي تعليم السياقة ومنشطي دورات التربية على السلامة الطرقية، وأعوان الفحص التقني ومستشاري سلامة نقل البضائع الخطرة.

كما نصت على شرط الكفاءة المهنية لولوج مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية (مسيرو مقاولات النقل الطرقي للبضائع لحساب الغير ومؤسسات تعليم السياقة ومؤسسات التربية على السلامة الطرقية ومراكز الفحص التقني).



إن تفعيل هذه الإصلاحات التشريعية الهيكلية لتدعو إلى إعادة النظر في مناهج التكوين الحالي والأخذ بعين الاعتبار الجوانب المرتبطة بمراقبته وتمويله.

كما أن أهمية الحاجة الجديدة إلى التكوين الإلزامي الأولي والمستمرة وإلى الفئات المستهدفة وكذا الأهداف الرامية إلى تأهيل المهنيين، ليستلزم بذل الجهودات فيما يخص طرق التلقين والبنيات التحتية والمعدات التي تستدعي وسائل مادية لتحقيق الأهداف التي وضعتها الدولة بشراكة مع المهنيين من أجل تنافسية أفضل ناتجة عن تأهيل الفاعلين.

وإدراكاً لأهمية هذا الموضوع، شرعت وزارة التجهيز والنقل، عن طريق مكتب استشارة دولي، في إنجاز دراسة حول "وضع استراتيجية وطنية للتكوين في مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية"،

وتعزيز دور الدولة في هذه التكوينات، وإنعاش الاستثمار الخاص ودعم هندسة التكوين داخل المقاولات.

وتجسد هذه المبادرة إرادة الدولة في إضفاء طابع الكفاءة في المهن والتوفر على استراتيجية تمددها بوسائل تمكنها من التحكم في نظام التكوين المهني الذي يغطي رهانات متعددة ضمن سياسات النقل والسلامة الطرقية وسياسات التكوين وسياسة التشغيل. وتشمل هذه الدراسة أربع مراحل :

- المرحلة الأولى : تشخيص الحالة الراهنة للتكوين في مهن النقل :

✓ حصر لائحة الطلبات المختلفة للتكوين في مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية ؛
✓ وضع تصورات للخصائص المتوقعة في التكوين على المدى القصير والمتوسط حسب الفئات المستهدفة ؛

✓ سرد الأوضاع الحالية لنظام التكوين في مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية ؛
✓ تقييم القدرات الحالية والمتوقعة لتطوير العرض في التكوينات في مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية.

- المرحلة الثانية : وضع استراتيجية للتكوين في مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية :

✓ القيام بأبحاث عن أنظمة التكوين المماثلة لدى الدول الأجنبية ؛
✓ تحديد الأهداف المتوخاة على المستوى الكمي والكيفي للتكوين في مهن النقل الطرقي والسلامة الطرقية في مختلف الجداول الزمنية وكذا الوسائل والتدابير والإمكانيات المرصودة لبلوغ هذه الأهداف المحددة؛
✓ تقديم اقتراحات ملموسة وقابلة للإنجاز لتلبية احتياجات التكوين لمختلف الفاعلين في مجال النقل سواء تعلق الأمر بمؤسسات أو فاعلين أفراد ؛
✓ تحديد تكاليف الاستثمار لكل عملية، والجهة المسؤولة عنها وجدول إنجازها الزمني ؛

✓ الإجراءات التحفيزية المناسبة (العقارية، الضريبية، المالية...) ؛
✓ تحديد شروط إنجاز برنامج يروم دعم المتدخلين المؤسساتيين لوزارة التجهيز والنقل ليصبحوا فاعلين مرجعيين حقيقيين؛

- المرحلة الثالثة : مخطط تنفيذ الاستراتيجية المحددة :

✓ التطور التوقعي لطلب الكفاءات في أفق 2020 بالنسبة لمختلف المهن الخاصة بالنقل الطرقي والسلامة الطرقية؛

✓ التطور التوقعي لعرض التكوين اللازم من أجل الاستجابة للطلب؛
✓ مخطط العمل لتفعيل الاستراتيجية يحدد الأدوار والمسؤوليات لمختلف الأطراف المعنية؛

✓ تحديد مشاريع استثمارية جديدة يمكن إنجازها لتقليص الفارق بين العرض والطلب؛

✓ وضع آليات تتبع الحكامة لتحقيق توازن أفضل للعرض مع الطلب؛

✓ الإجراءات المواكبة اللازمة لهذا التفعيل؛

✓ خريطة التكوين حسب الجهة؛

✓ وضع مراجع المهن المرتبطة بكل نوع من التكوين؛

✓ مخطط تكوين المكونين في هذا الميدان؛

✓ طرق التمويل (الحكومة، الجماعات المحلية، القطاع الخاص، المهنيون...)

✓ الاتفاقيات وعقود البرامج النموذجية من الدولة/القطاع الخاص التي توضح

التزامات الأطراف والأهداف الرقمية المستهدفة من حيث الكم والكيف وطبيعة

التكوين؛

✓ إمكانية إحداث هيئات (مجلس) للتتبع، والإتقان، والتوجيه، والمراقبة،...

لقد تمت المصادقة على المرحلة الأولى، ويعمل مكتب الاستشارة على إنجاز الخدمات المحددة بالمرحلة الثانية والثالثة، وسيتم تنظيم ندوة مع بداية السنة المقبلة.

الوثائق المسلمة في المرحلة الأولى من الدراسة :

تم إعداد مذكرة تأطيرية للدراسة تذكر بالرهانات وأهداف الدراسة والإستراتيجية المزمع تفعيلها، على شكل كراسة حسب المجموعات المهنية، تتضمن تحليلاً للإطار التشريعي والتنظيمي الممكن تطبيقه على المهنة المذكورة، متبوعاً بتقارير ورشات العمل وكذا ببرامج التكوين وتنتهي بتقديرات عن طاقات التكوين في أفق 2020.

• نقل البضائع الخطرة
• مستشارو السلامة
• السائقون

التكوينات الإلزامية المتعلقة بالسياقة المهنية
التكوين التأهيلي الأولي الإلزامي/
التكوين المستمر

دورات التربية على السلامة الطرقية
تكوين المدربين

تكوين مسؤولي نشاط النقل ومسؤولي وكلاء النقل

تكوين مدربي تعليم السياقة
التكوين في مهن الفحص التقني

ومن أجل توفير رؤية شمولية، تمت المصادقة على تقديم الوثائق الناتجة عن الدراسة حسب الطبيعة والمحتوى، وقد تم تسليم ثلاث كراسات تهم مهنا مختلفة.

تقديرات الطاقات المزمع تكوينها
والوسائل البشرية والمادية
الضرورية

تحليل وضعيات العمل

التشخيص